

دراسة أثر التكاليف السياسية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح¹

Studying the Impact of Political Costs on the Relationship
between Social Responsibility Disclosure and Earning
Management

د. / وليد شحاتة	أ.د / محمد محمود يوسف	مارينا عادل ابراهيم بشاى ²
أستاذ المحاسبة المساعد	استاذ المحاسبة	مدرس مساعد
كلية التجارة - جامعة القاهرة	كلية التجارة - جامعة القاهرة	كلية التجارة - جامعة القاهرة

1443هـ - 2021 م

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى تحليل العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح, وأثر التكاليف السياسية على هذه العلاقة, إتمدت الباحثة على منهج الدراسة النظرية التحليلية لتحقيق أهداف البحث من خلال إستعراض ما ورد بالأدب المحاسبي وإستقراء وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث, وقد خلصت الباحثة الى اختلاف دوافع الإدارة للمشاركة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية, فهناك بعض المنشآت تلجأ إلى الألتزام بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها لتلبية توقعات المجتمع وأصحاب المصالح, ومن ثم تميل إلى تقديم معلومات ذات جودة عالية ونشر تقارير أكثر شفافية وموثوقية وتكون أقل ميلاً لإدارة الأرباح, فى حين تميل بعض المنشآت الأخرى إلى استغلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية لإعطاء شرعية لما يقومون به من ممارسات وأساليب للتلاعب فى الأرقام الواردة فى التقارير المالية فى محاولة منهم لتحقيق أغراضهم الشخصية, وهو ما يعنى وجود علاقة ايجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح, وتوصلت الباحثة إلى أن التكاليف السياسية تؤثر على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح, حيث تلجأ منشآت الأعمال إلى الإفصاحات

¹ هذا البحث مستخرج من رسالة دكتوراه بعنوان "دراسة أثر التكاليف السياسية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح وأنعكاس ذلك على تكلفة رأس المال" إعداد الباحثة: مارينا عادل ابراهيم بشاى, إشراف: أ.د. محمد محمود يوسف- أستاذ المحاسبة بكلية التجارة- جامعة القاهرة, ود. وليد شحاته - أستاذ المحاسبة المساعد بكلية التجارة- جامعة القاهرة.

² marina_adel_bshay@foc.cu.edu.eg

الاجتماعية والبيئية لتجنب الوقوع تحت طائلة التدخل السياسي أو الفحص والرقابة الحكومية والتنظيمية، بما يقلل من حاجتها إلى انتهاج ممارسات إدارة الأرباح تجنباً للتكاليف السياسية التي قد تفرض عليها، في حين تلجأ بعض منشآت الأعمال ذات المسؤولية البيئية الضعيفة عند خضوعها للفحص والرقابة الحكومية والتدخل السياسي بممارسة إدارة الأرباح في اتجاه تدنية الأرباح وذلك للحد من التكلفة السياسية.

كلمات الفهرسة: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، إدارة الأرباح، التكاليف السياسية.

Abstract:

This research aims to analyze the relationship between the disclosure of social responsibility and earning management, and the impact of political costs on this relationship, the researcher relied on the methodology of theoretical analytical study to achieve the objectives of the research by reviewing the research literature and extrapolating and analyzing previous studies related to the variables of research, the researcher concluded to the different motives of the administration to participate in the activities of social responsibility, there are some establishments resort to adherence to social responsibility and disclosure to meet the expectations of society and stakeholders, and then tend to provide information of high quality and Publish more transparent and reliable reports and be less inclined to manage earnings, while some other enterprises tend to exploit social responsibility activities to give legitimacy to their practices and methods of manipulating the figures contained in financial reports in an attempt to achieve their personal purposes, which means a positive relationship between the disclosure of social responsibility and earning management, and The researcher found that political costs affect the relationship between disclosure of social

responsibility and earning management, where businesses resort to social and environmental disclosures to avoid falling under the penalty of political interference or examination and government and regulatory oversight, in order to reduce the need to adopt earning management practices in order to avoid the political costs that may be imposed on them, while some businesses with weak environmental responsibility when subject to scrutiny and government control and political interference by exercising earning management in the direction of low profits in order to reduce the political cost.

Keywords: Social Responsibility Disclosure, Earning Management, Political Costs.

مقدمة:

نالت قضية إدارة الأرباح على اهتمام الكثير من واضعي المعايير، والأكاديميين، والمنظمين، والصحافة المالية خاصة عقب الفضائح المالية التي حدثت مع بداية القرن الحادي والعشرين بعد انهيار العديد من المنشآت العالمية، حيث كشفت هذه الانهيارات عن أن الأطراف الداخلية في هذه المنشآت كانت تستخدم على نحو متزايد سلطاتها لتضليل الأطراف الخارجية من خلال قوائمها المالية، الأمر الذي أدى إلى فقدان ثقة المستثمرين والمساهمين وجميع أصحاب المصالح حول صدق وعدالة القوائم المالية.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تبني منشآت الأعمال لممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، للحد من الآثار السلبية للممارسات الخاطئة لهذه المنشآت ومحاربة الفساد بأشكاله المختلفة، حيث أدت الانهيارات والفضائح المالية للمنشآت العالمية إلى زيادة الوعي في مجتمع الأعمال والسعي نحو الحفاظ على الصورة العامة للمنشأة وسمعتها، حيث تعد عنصر حاسم في بقاء ونجاح المنشآت، ولذلك بدأ قادة الأعمال بالاهتمام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تحقق متطلبات جميع أصحاب المصالح وليس المساهمين فقط، حيث أن ظهور مفهوم المسؤولية

الاجتماعية لمنشآت الأعمال كان نتيجة لسعي الوحدات الاقتصادية إلى تحقيق التوافق أو التوازن بين مصالح الملاك ومصالح الفئات الأخرى.

طبيعة المشكلة:

يلعب القطاع السياسي في الدول المختلفة دوراً هاماً في ضبط ورقابة الأنشطة الاقتصادية التي تمارس داخل الدولة، بهدف تحقيق التوزيع العادل للثروة والدخل بين الفئات والشرائح المجتمعية والقطاعات المختلفة التي تتكون منها الدول، وذلك من خلال تخطيط وتنفيذ السياسات التي تكفل تحقيق القدر الكافي من الإشراف والرقابة على عناصر الاقتصاد الكلي. وفي هذا السياق، تُعتبر التكاليف السياسية أحد الآليات التي تستخدمها الحكومة كوسيلة لإعادة توزيع الدخل والثروة بين فئات وطوائف المجتمع المختلفة بما يضمن تحقيق التوزيع العادل للموارد. هذا، وتعرف التكاليف السياسية بأنها "تلك التكاليف التي تفرض على منشآت الأعمال نتيجة تدخل الجهات الحكومية أو التنظيمية في شؤون المنشأة، بهدف إعادة توزيع الدخل على الأطراف الأخرى في المجتمع بصورة عادلة" (التميمي، والساعدي، 2015). من خلال التعريف السابق، يمكن القول بأن الضرائب، والتكاليف التنظيمية، والتكاليف التي تتحملها منشآت الأعمال نتيجة الضغوط التي تمارس عليها من قبل بعض جماعات وقوى الضغط في المجتمع كالتقابات العمالية، تندرج تحت مسمى التكاليف السياسية (Watts and Zimmerman, 1978).

في هذا السياق، أشار كل من (Watts and Zimmerman (1978 إلى أن منشآت الأعمال الكبيرة قد تستخدم عدداً من الأساليب لمواجهة احتمالات الانتهاكات (التدخلات) الحكومية، منها المساهمة في حملات المسؤولية الاجتماعية في وسائل الاعلام لإقناع الحكومة بمدى اهتمامهم بالقضايا الاجتماعية والبيئية، أو اختيار الإجراءات المحاسبية لتخفيض الأرباح المفصح عنها في القوائم المالية تجنباً للتدخل الحكومي المحتمل، وما قد يستتبعه من تحمل تكاليف سياسية باهظة.

يتضح مما سبق، وجود دوافع لدى إدارات منشآت الأعمال للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أو إنتهاج ممارسات إدارة الأرباح التي تجنبها التعرض إلى تدخلات حكومية أو تنظيمية تؤدي إلى تحملها تكاليف سياسية باهظة. وعلى ضوء هذا الخط الفكري، يبدو للباحثة أن التكاليف

السياسية يمكن أن تؤثر على العلاقة بين ممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح في البيئة المصرية.

وفي ظل الإفتقار لدراسات تناولت العلاقة بين تلك المتغيرات (أثر التكاليف السياسية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح) وذلك في بيئة الأعمال المصرية بصفة خاصة، فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:

ما هو أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال على إدارة الأرباح، وما هو أثر التكاليف السياسية على هذه العلاقة ؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في تقديم مدخلاً جديداً يتمثل في تحليل العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح، وأثر التكاليف السياسية على هذه العلاقة، بالإضافة إلى ندرة الدراسات المحاسبية التي استهدفت التحقق من مدى قابلية فرض التكاليف السياسية للتطبيق في الدول ذات الاقتصاديات الناشئة والأخذة في النمو.

هدف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس من هذا البحث في تحليل العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال وإدارة الأرباح، ودراسة أثر التكاليف السياسية على هذه العلاقة، وذلك من خلال إستقراء وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث للوقوف على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج.

خطة البحث:

لتحقيق الهدف من البحث، تم تقسيم البحث الي النقاط التالية:

1. أثر التكاليف السياسية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح.
2. الدراسات السابقة.
3. النتائج.
4. مراجع البحث.

1. أثر التكاليف السياسية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح.

تُعد التكاليف السياسية أحد الآليات التي تستخدمها الحكومة لنقل الثروة بين الاطراف المعنية لتحقيق العدالة الاجتماعية، فالدولة تقوم بأصدار التشريعات التي تؤدي إلى إعادة توزيع الثروة لتحقيق رفاهية المجتمع، وتعتبر القوائم المالية احد المصادر الرئيسية لاتخاذ قرارات نقل الثروة كالحد من الاحتكارات وفرض الضرائب او التاميم. وبالتالي تؤدي عملية التنظيم الحكومي (العملية السياسية) إلى قيام إدارة المنشأة باتباع سياسات محاسبية تؤدي إلى تخفيض الربح، حيث تميل الإدارة في مثل هذه الحالات إلى استخدام السياسات المحاسبية التي تساعدها في تجنب التدخل الخارجي أو جعله لصالح المنشأة (الخشن، 2010).

لذلك أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يستخدم من جانب إدارات المنشآت للتغطية عن الممارسات الانتهازية التي تقوم بها لتخفيض احتمال تعرضها للتكاليف السياسية، ولكن على النقيض أشارت دراسات أخرى إلى ان المنشآت قد تلجأ إلى القيام بحملات عن أنشطتها الاجتماعية في وسائل الاعلام المختلفة، لإظهار مدى اهتمامها بالقضايا البيئية والاجتماعية، ومدى مراعاتها لمسئوليتها في الحفاظ على المجتمع والبيئة المحيطة، لتقليل احتمال استهدافها من الجهات الحكومية. في ضوء ذلك سوف تتناول الباحثة النقاط التالية:

- التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأثرها على إدارة الأرباح.
- ماهية التكاليف السياسية.
- أثر التكاليف السياسية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح.

1/1. التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأثرها على إدارة الأرباح.

لم تعد المنشآت تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها المالية فقط، فقد ظهرت مفاهيم حديثة تساعد على خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية، عبر أنحاء العالم، وكان من أبرز هذه المفاهيم مفهوم "المسؤولية الاجتماعية للمنشآت الأعمال".

وعلى الرغم من أن المسؤولية الاجتماعية أصبحت حقيقة واقعية يصعب تجاهلها، إلا أنه لا يوجد مفهوم شامل متفق عليه لماهية تلك المسؤولية على وجه الدقة؛ ويعتبر المفهوم الذي قدمه

(Carroll, 1979) من أوسع المفاهيم انتشاراً وقبولاً حيث أوضح أن المسؤولية الاجتماعية تتضمن ضرورة قيام الشركات بالعمل على تلبية التوقعات الاقتصادية، والقانونية، والاخلاقية، والاختيارية للمجتمع عند نقطة زمنية معينة. ومن ثم ووفقاً لرؤية Carroll, 1991 فإن المسؤولية الاجتماعية للشركات تغطي أربعة أبعاد هي البعد الاقتصادي، والبعد القانوني، والبعد الاخلاقي، والبعد الاجتماعي (Carroll, 1991).

وعلى هذا يعد البعد الأخلاقي أحد الأبعاد الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية والذي يحث على ضرورة حماية المستثمرين من خلال تحسين مستوى الإفصاح في القوائم المالية، والقضاء على عدم التماثل في المعلومات وتقديم معلومات ذات جودة عالية (عيسى، 2013). وبالتالي فإن المنشآت التي تتمتع بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية تتتهج سلوكاً أخلاقياً وغير انتهازي لتلبية توقعات المجتمع وأصحاب المصالح، ومن ثم تميل إلى تقديم معلومات ذات جودة عالية ونشر تقارير أكثر شفافية وموثوقية.

وبذلك يمكن القول بأن المنشآت التي تفصح عن ممارستها الاجتماعية ينخفض لديها الدافع أو الحافز للقيام بممارسات إدارة الأرباح وتتمتع بارتفاع جودة المستحقات مما يحقق ذلك ارتفاع جودة التقارير المالية، وذلك مقارنة بالمنشآت الأقل التزاماً بمسئوليتها الاجتماعية ولذلك يتوجه مستخدمي القوائم المالية نحو المنشآت التي تقي بمسئوليتها الاجتماعية (Rezayi and Hadizade, 2014).

على الجانب الآخر فإن تبني منشآت الأعمال لأنشطة المسؤولية الاجتماعية لا ينجم عنه بالضرورة الحد من ممارسات إدارة الأرباح وزيادة جودة التقارير المالية حيث من الممكن أن يكمن وراء هذا الاتجاه دافعاً انتهازياً كالتغطية على ممارسات إدارة الأرباح التي تقوم بها إدارة المنشأة (Jiang et al., 2013).

وطبقاً لهذا الرأي فإن الدافع وراء ممارسة المنشأة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية هو سعى الإدارة لتحقيق أهدافها ومصالحها الشخصية، فالإدارة في هذه الحالة تنخرط في أنشطة المسؤولية الاجتماعية كوسيلة لتجميل صورتها للحصول على منافع اقتصادية، أو التغطية على الممارسات الانتهازية للإدارة، وتعد الفضائح المالية التي أثرت على إفلاس وانهيار العديد من المنشآت متعددة الجنسيات خير دليل على ذلك فقد كانت هذه المنشآت مثال يُحتذى به في مجال المسؤولية

الاجتماعية مما يعد ذلك شاهداً على ما كانت تمارسه هذه المنشآت من الممارسات المحاسبية الاحتياالية (Belgacem and Omri, 2015).

وفى هذا السياق أشار (Lindbiom (1994 إلى أن المنشأة قد تُستخدم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كوسيلة لإدارة الشرعية، من خلال التأثير على إدراك الجمهور دون تغيير سلوك المنشأة أو صرف أنظار أصحاب المصالح عن الجوانب السلبية للأداء، كما أشارت دراسة (Lanis and Richardson (2013 إلى تزايد مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فى المنشآت التى يتزايد لديها الممارسات التعسفية تجاه الضرائب (التى تساهم فى التهرب الضريبي). لذلك يمكن القول بأن التلاعب بالأرباح قد يكون دافعاً للمديرين للتقرير والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، حيث تستخدم المسؤولية الاجتماعية للمنشآت لتغطية السلوك الانتهازي غير المسئول اجتماعياً والتأثير على الوضع الحقيقي للمنشأة وتشتيت انتباه أصحاب المصالح عن أى نشاط يحد من جودة التقارير المالية وحماية المديرون وتأمين وظائفهم وزيادة تعويضاتهم وزيادة ولاء ورضاء العملاء (Scholtens and Kang 2013; Belgacem and Omri, 2015).

1/2. ماهية التكاليف السياسية

التكاليف السياسية مصطلح حديث نسبياً فى المحاسبة، أدخله إلى محيطها كل من Watts and Zimmerman (1978) ويقصد به تلك التكاليف التى تتكبدها المنشأة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة نتيجة التدخل الحكومى فى شئونها بفرض إجراءات رقابية أو إشرافية أو تنظيمية من شأنها أن تؤثر على قيمة المنشأة وتدفقاتها الحالية والمستقبلية، ومن أمثلة تلك التكاليف؛ التكاليف الناتجة عن فرض ضرائب إضافية أو استحداث أنواع جديدة من الضرائب للمنشآت العملاقة (مثلما حدث فى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1975 عندما فرضت الحكومة الأمريكية ضرائب إضافية على المنشآت الأمريكية العاملة فى قطاع البترول نتيجة تحقيقها أرباح عالية فى تلك الفترة)؛ التكاليف الناتجة عن التدخل الحكومى بفرض أسعار جبرية لخدمة المستهلكين (مثل أسعار الدواء فى مصر)؛ التكاليف الناتجة عن مطالبات نقابات العمال بزيادة الأجور أو الحصول على مزايا عينية جديدة خاصة فى ظل تحقيق المنشأة لمعدلات ربحية مرتفعة؛ التكاليف الناتجة عن مكافحة الإحتكار وتشجيع الدولة للوحدات الإقتصادية الجديدة للدخول فى صناعة معينة، مما يؤدي إلى تخفيض نصيب الوحدات الإقتصادية القائمة من سوق منتجاتها؛ التكاليف الناتجة عن

التأثير السلبي لنشاط المنشأة على البيئة (مثلاً حدث في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1984 عندما قام رئيس مجلس إدارة شركة سياناميد الأمريكية جورج سيللا بزيادة اللوائح وزيادة التكاليف على منشآت الأعمال التي تنتمي إلى قطاع الصناعات الكيماوية في الأسبوع التالي لحادث التسرب الكيماوي الذي وقع من مصنع Union Carbide's Bhopal بالهند)؛ والتكاليف الناتجة عن الضغوط التي تمارسها جماعات الضغط والأحزاب السياسية على الوحدات الاقتصادية لتفرض عليها التزامات إجتماعية ضخمة (مثل إقامة المستشفيات والمدارس أو توفير فرص عمل للبطالة..إلخ).

هذا، ويعتمد مقدار التكاليف السياسية التي قد تتعرض لها منشآت الأعمال، واحتمالات تعرضها لهذا النوع من التكاليف على اعتبارات عدة، لعل أبرزها:

(1). حجم المنشأة:

يعد حجم المنشأة هو العامل الرئيسي التي ناقشته غالبية البحوث والدراسات التي تناولت قضية التكاليف السياسية. فقد أشارت العديد من الدراسات السابقة في هذا الميدان إلى أن منشآت الأعمال كبيرة الحجم تكون أكثر عرضة لتحمل تكاليف سياسية باهظة مقارنة بمنشآت الأعمال صغيرة الحجم-سواءً كان حجم المنشأة مقاساً بحجم أصولها أو حجم مبيعاتها. وقد علل الباحثون هذا الأمر بأن ضخامة حجم المنشأة، وما تحققه من أرباح مرتفعة، يجعلها دوماً ضمن بؤرة الاهتمام، وعرضة لتسليط الضوء عليها من جانب الرأي العام، والجهات الرقابية والتنظيمية المختلفة، وجماعات الضغط والقوى السياسية المختلفة، التي قد تثير التساؤلات والشكوك حول سبب تضخم حجم الدخل الذي تحققه منشآت الأعمال تلك، ومدى مشروعية الوسائل التي تم اتباعها لتحقيق ذلك، وحقوق الفئات المختلفة في الدخول الضخمة التي تحققها منشآت الأعمال كبيرة الحجم، وعلى رأسها فئة العمال والموظفين (e.g. Watts and Zimmerman 1978; 1986; Chen, et al., 2011).

(2). طبيعة النشاط الذي تمارسه المنشأة:

حيث نجد أن منشآت الأعمال العاملة ضمن القطاعات الصناعية التي قد تلحق أضراراً بالغة وآثاراً سلبية على المجتمع والبيئة المحيطة، أكثر عرضة لتحمل تكاليف سياسية باهظة،

مقارنة بالمنشآت التي لا تحقق آثاراً ضارة على المجتمع والبيئة. ولعل أبرز الأمثلة على تلك القطاعات الصناعية: صناعة الأسمدة والبتروكيماويات ومواد البناء (wang et al.,2019).

(3) الملكية الحكومية:

أن طبيعة ملكية منشآت الأعمال قد تلعب دوراً هاماً في التأثير على مقدار الدعم الذي قد تحصل عليه من جانب الحكومة، واحتمال تعرضها لفرض التكاليف السياسية، خصوصاً في الدول الناشئة والأخذة في النمو. فقد أشار Chen et al. (2011) إلى أن منشآت الأعمال المملوكة للدولة تحظى بدعم واهتمام خاص من جانب الحكومة، وتكون أقل عرضة لتسليط الضوء عليها من جانب الجهات التنظيمية والرقابية، مقارنة بمنشآت الأعمال غير المملوكة للدولة. وقد علل الباحثون ما سبق، بأن طبيعة الدور الذي تلعبه منشآت الأعمال المملوكة للدولة لا يقتصر على تحقيق الأرباح فقط، وإنما يمتد ليشمل عدة جوانب أخرى، منها على سبيل المثال: تحقيق الاستقرار المجتمعي، والقضاء على البطالة عبر توفير فرص العمل.

(4) معدل الضريبة الفعال:

أشارت دراسة Gupta (1995) إلى أن الضرائب هي أحد عناصر التكاليف السياسية التي تتحملها المنشآت وأن معدل الضريبة المفصح عنه مرتبط بالتكاليف السياسية الخاصة بالمنشأة، لذلك يمكن اعتبار معدل الضريبة الفعال للمنشآت أحد محددات التكاليف السياسية. يُعرف معدل ضريبة الفعال "ETRs" Effective Tax Rates على أنه متوسط السعر الضريبي الذي تخضع إليه المنشأة، وهو يعبر عن متوسط السعر الذي تخضع فيه الأرباح قبل الضرائب إلى الضرائب.

(5) عدد الموظفين:

أشارت دراسة Akhoondnejad et al. (2013) إلى أن المنشآت التي لديها عدد كبير من الموظفين تتعرض لضغوط أكبر من موظفيها. ويمكن أن يتم هذا الضغط من قبل الموظفين أنفسهم أو النقابات العمالية التي لها تأثير على تكلفة العمالة والمزايا العينية التي يمكن أن يحصل عليها الموظفون، وهذا يمكن أن يفسر سبب اعتبار عدد الموظفين أحد محددات التكاليف السياسية.

1/3 أثر التكاليف السياسية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح.

أسس كل من Watts & Zimmerman (1978) فرضية التكاليف السياسية التي تتنبأ بأنه "متى ما ازداد احتمال تعرض المنشأة لخطر تزايد حجم الرقابة والفحص التي يمكن أن تخضع

لها من جانب الحكومة والجهات التنظيمية، فأنها تلجأ إلى استخدام عدداً من الأساليب لمواجهة احتمالات الانتهاكات (التدخلات) الحكومية، منها المساهمة في حملات المسؤولية الاجتماعية في وسائل الاعلام لإقناع الحكومة بمدى اهتمامها بالقضايا الاجتماعية والبيئية، أو اختيار الإجراءات المحاسبية لتخفيض الأرباح المفصح عنها، تجنبها الآثار المترتبة على تحقق ذلك الخطر، والتكاليف المرتبطة به".

وفى هذا السياق، أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية يمكن أن يُستخدم من جانب إدارات منشآت الأعمال كجزء من الاستراتيجية العامة للمنشأة وتوجهاتها السياسية، حيث يُنظر إليه كأداة وقائية تسعى من خلاله إدارة المنشأة إلى إظهار مدى مراعاتها لمسؤوليتها في الحفاظ على المجتمع والبيئة المحيطة، ومدى اهتمامها بالقضايا الاجتماعية والبيئية، وذلك حتى تتجنب المنشأة احتمالية التعرض مستقبلاً لتكاليف سياسية باهظة في صورة عقوبات أو غرامات بيئية (Patten, 1992; Blacconiere and Patten, 1994; Darrell and Schwartz, 1997; Patten and Trompeter, 2003).

على صعيد آخر، فإنه واتساقاً مع نظرية الوكالة، ونظرية الاستدلال المنطقي بالدوافع Motivated Reasoning Theory، قد تلجأ إدارات منشآت الأعمال للتلاعب في أرقام الربح المحاسبي المفصح عنها في القوائم المالية، لتحقيق أهداف محددة، أو تجنباً لتكاليف أو أحداث معينة. أشارت البحوث والدراسات الرائدة في مجال ممارسات إدارة الأرباح، إلى أن إدارات منشآت الأعمال قد تلجأ إلى اتباع سياسات محاسبية معينة من شأنها تضخيم أرقام الأرباح المعلنة في التقارير المالية، سواء باستخدام مدخل الاستحقاقات الاختيارية أو باستخدام المدخل الحقيقي لإدارة الأرباح، وذلك لتحقيق أهداف محددة، منها على سبيل المثال: تعظيم حجم الحوافز والمكافآت التي تحصل عليها إدارة المنشأة، أو تحسين المظهر المالي للمنشأة تمهيداً للاندماج مع منشآت أخرى، أو محاولة تقديم نتائج مقاربية من توقعات المحللين الماليين.

وقد تلجأ إدارات منشآت الأعمال إلى انتهاج ذات الوسائل والأساليب السابقة لإظهار رقم أرقام الأرباح المعلنة في التقارير المالية بأقل من قيمته الحقيقية، لتحقيق غايات محددة، من أهمها: تخفيض احتمالات تعرضها للتكاليف السياسية، كالضرائب والرسوم الجمركية، والتكاليف التي قد تواجهها جراء تعرضها للفحص والرقابة والتدخل من جانب الجهات الحكومية والتنظيمية؛ كالتدخل لضبط وتعديل الأسعار، أو التدخل لمنع الممارسات الاحتكارية، والتدخل لزيادة رواتب العاملين.

يتضح مما سبق، وجود دوافع لدى إدارات منشآت الأعمال للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أو إنتهاج ممارسات إدارة الأرباح التي تجنبها التعرض إلى تدخلات حكومية أو تنظيمية تؤدي إلى تحملها تكاليف سياسية باهظة.

وفي إطار تحليل العلاقة بين التكاليف السياسية من جانب، وبين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وممارسات إدارة الأرباح التي قد تتبناها إدارات منشآت الأعمال من جانب آخر، فمن المتوقع أن تؤثر التكاليف السياسية على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح؛ حيث إن منشآت الأعمال وخاصة المنشآت الكبيرة قد تشارك في أنشطة المسؤولية الاجتماعية كوسيلة للتغطية عن الممارسات الأنتهازية التي قد تلجأ إليها الإدارة للحد من التكاليف السياسية، أو قد يؤدي ارتفاع حجم المخاطر والرقابة التي تواجه منشآت الأعمال واحتمال تعرضها للتكاليف السياسية الي زيادة أهتمامها بالقضايا الاجتماعية والبيئية للحد من تلك التكاليف، وبالتالي قد يؤدي تعرض المنشأة إلى تكاليف سياسية إلى ضبط العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح.

2. الدراسات السابقة:

يتم تصنيف الدراسات السابقة إتساقاً مع الأجزاء السابقة إلى دراسات تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح، ودراسات تناولت العلاقة بين التكاليف السياسية والمسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح.

1/2. دراسات سابقة تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح:

1/1/2. دراسة (Scholtens and kang (2013):

استهدفت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال وممارسات إدارة الأرباح، ووجود تشريعات منظمة لحماية المستثمرين في آسيا، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة عكسية بين ترتيب المنشأة في مجال المسؤولية الاجتماعية ومستوى إدارة الأرباح؛ الأمر الذي يعني أن المنشآت التي يتزايد لديها المسؤولية الاجتماعية تقل لديها احتمالات التلاعب بالأرباح، كما وجد الباحثان أن وجود قوانين صارمة تعمل على حماية المستثمرين تساهم في تقوية العلاقة العكسية بين الالتزام والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والحد من ممارسات إدارة الأرباح.

2/1/2. دراسة (Litt et al. (2014):

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين المبادرات البيئية لمنشآت الأعمال والتي تعتبر أحد ابعاد المسؤولية الاجتماعية وممارسات إدارة الأرباح، وقد توصلت هذه الدراسة إلي نتيجة مفادها أن منشآت الأعمال التي لديها مبادرات بيئية تكون أقل إدارة للأرباح سواء كانت مقيسة بالاستحقاقات الاختيارية المطلقة أو مقيسة بالاستحقاقات الاختيارية الموجبة والتي تعمل على زيادة الأرباح.

3/1/2. دراسة (Bozzolan et al. (2015):

استهدفت الدراسة استكشاف ما اذا كان التزام منشآت الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية له تأثير على الاسلوب الذي يتم به ممارسات ادارة الارباح، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن منشآت الأعمال المسؤولة اجتماعياً والتي تعمل في بلدان ليس لديها تشريعات وقوانين منظمة قوية تقوم بممارسة إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية أكثر من الأنشطة الحقيقية لإدارة الأرباح وذلك لانخفاض تكلفتها، في حين تميل منشآت الأعمال التي تعمل في بلدان لديها تشريعات وقوانين منظمة قوية إلى استخدام إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية عن الاستحقاقات الاختيارية لصعوبة اكتشافها.

4/1/2 دراسة عبد المنعم (2017):

استهدفت الدراسة اختبار أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على ممارسات إدارة الأرباح في بيئة الاعمال المصرية، وقد توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ايجابية بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وممارسات إدارة الأرباح، حيث أظهرت الدراسة ارتفاع ممارسات إدارة الأرباح لدي منشآت الأعمال المدرجة في مؤشر المسؤولية الاجتماعية، والتي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية وتفصح عنها.

5/1/2. دراسة (Moratis and Van Egmond (2018):

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال وممارسات إدارة الأرباح، وقد خلصت هذه الدراسة إلي نتيجة مفادها عدم وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح، وأن منشآت الأعمال التي لها تأثير بيئي مرتفع لا تقوم بممارسات إدارة الأرباح، ولكنها تظهر مستويات أعلى من المسؤولية الاجتماعية.

6/1/2 دراسة (Buertey et al. (2019):

استهدفت الدراسة تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال وممارسات إدارة الأرباح، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية وممارسات إدارة

الأرباح. وهذا يعني أن منشآت الأعمال التي تشارك في المسؤولية الاجتماعية هي أيضا أكثر عرضة للانخراط في ممارسات إدارة الأرباح.

2/2 دراسات سابقة تناولت العلاقة بين التكاليف السياسية والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح:

1.1/2/2 دراسة (Blacconiere and Patten (1994) :

استهدفت الدراسة تحليل العلاقة بين الإفصاحات البيئية التي تقدمها منشآت الأعمال التي تنتمي إلى قطاع الصناعات الكيماوية، والتكاليف السياسية التي يحتمل أن تتعرض لها تلك المنشآت، في أعقاب حدوث كارثة التسرب الكيماوي التي وقعت في ديسمبر عام 1984 من مصنع Union Carbide's Bhopal، وقد خلصت الدراسة إلى أن وقوع كارثة التسرب الكيماوي قد تسببت في ردود أفعال سوقية سلبية تجاه كافة مفردات عينة الدراسة، نتيجة احتمال تعرض تلك المنشآت التي تمارس هذا النشاط الصناعي لتكاليف تنظيمية باهظة عقب حدوث تلك الكارثة، إلا أن حدة ردود أفعال السوق السلبية قد انخفضت، تجاه مفردات عينة الدراسة التي كانت تتوسع في تقديم الإفصاحات البيئية، قبل وقوع تلك الكارثة.

2.2/2 دراسة (Han and Wang (1998) :

استهدفت الدراسة تحديد مدى ميل منشآت الأعمال العاملة بقطاع البترول، إلى انتهاج ممارسات إدارة الأرباح لتخفيض مقدار الربح المفضح عنه أثناء أزمة حرب الخليج التي وقعت سنة 1990، لتخفيض مقدار حساسيتها للتأثر بالتكاليف السياسية المرتفعة ذات الصلة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود دليل عملي يشير إلى انتهاج إدارات منشآت الأعمال بقطاع تكرير البترول ممارسات إدارة الأرباح باستخدام الاستحقاقات الاختيارية لتخفيض مقدار الأرباح غير العادية وذلك في محاولة منها لتخفيض مقدار حساسيتها للتأثر بالتكاليف السياسية المحتملة، بينما لم يتوصل الباحثان إلى وجود الدليل ذاته لدى منشآت الأعمال في قطاع البترول والغاز الطبيعي.

3.2/2 دراسة (Patten and Trompeter (2003) :

استهدفت الدراسة تحليل العلاقة بين الإفصاحات البيئية السابقة لحدوث أزمة ما وممارسات إدارة الأرباح اللاحقة لحدوثها، وذلك في إطار صناعة الكيماويات، كاستجابة للتكاليف السياسية المترتبة على كارثة التسرب الكيماوي التي وقعت في ديسمبر عام 1984، وقد خلصت الدراسة إلى أن المنشآت قد لجأت إلى استخدام الاستحقاقات الاختيارية لتخفيض مقدار أرباحها خلال سنة

حدوث الأزمة، تجنباً للوقوع تحت طائلة فرض التكاليف التنظيمية الباهظة، كما أوضحت النتائج أن مستوى الإفصاح البيئي الذي كانت تقدمه المنشأة ضمن تقاريرها المالية قبل سنة وقوع الأزمة قد ارتبط بعلاقة عكسية مع حجم ممارسات إدارة الأرباح التي انتهجتها منشآت الأعمال إبان وقوع الأزمة.

4/2/2 دراسة (2011) Yip et al.:

استهدفت الدراسة تحليل العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وممارسات إدارة الأرباح، وما إذا كانت هذه العلاقة تتأثر باعتبار التكاليف السياسية أم لا، وقد خلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح كانت سلبية في قطاع البترول والغاز والذي يعد أكثر عرضة للخضوع للتدخل السياسي، وإيجابية في قطاع الأغذية والذي يعد أقل عرضة للخضوع للتدخل السياسي.

5/2/2 دراسة (2012) Sarumpaet:

استهدفت هذه الدراسة التحقق من قيام منشآت الأعمال ذات المسؤولية البيئية الضعيفة بإدارة الأرباح في اتجاه تدنية الأرباح وذلك للحد من التكاليف السياسية، وقد خلصت الدراسة إلى أن منشآت الأعمال ذات المسؤولية البيئية الضعيفة تقوم بممارسة إدارة الأرباح في اتجاه تدنية الأرباح وذلك للحد من التكلفة السياسية، كما أوضحت النتائج أن المنشآت لم تقم بممارسة إدارة الأرباح في العام الذي كانت فيه تقييمات غير معلنة للجميع؛ الأمر الذي يعنى أن منشآت الأعمال ذات المسؤولية البيئية الضعيفة تقوم بممارسة إدارة الأرباح عندما تعلم بمسئوليتها البيئية الضعيفة من خلال تقييمات وذلك للحد من التكاليف السياسية التي يمكن أن تتعرض لها جراء مسئوليتها البيئية الضعيفة.

6/2/2 دراسة (2016) Hsiao et al.:

استهدفت الدراسة تحديد مدى قيام إدارات منشآت الأعمال العاملة بقطاع البترول والغاز في الولايات المتحدة الأمريكية، بانتهاج ممارسات إدارة الأرباح، بسبب احتمال خضوعها للفحص والمتابعة السياسية الدقيقة خلال فترة الربيع العربي عام 2011، وقد خلصت الدراسة قيام منشآت الأعمال بممارسة إدارة الأرباح باستخدام مدخل الاستحقاقات، لتخفيض الأرباح المفصح عنها، خلال فترة ثورات الربيع العربي، هذه النتيجة السابقة تدعم فرضية التكاليف السياسية.

7/2/2. دراسة (2019) Soliman:

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر التكاليف السياسية مقاسة بحجم المنشأة، وعدد الموظفين، ومعدل الضريبة الفعال، والملكية الحكومية، على ممارسات إدارة الأرباح في البيئة المصرية. وخلصت الدراسة إلى أن حجم المنشأة، ومعدل الضريبة الفعال، وعدد العمال، والملكية الحكومية - كمقاييس للتكاليف السياسية - تؤثر بشكل إيجابي على تمهيد الدخل، كما أوضحت النتائج وجود تأثير سلبي ومعنوي للثورة المصرية على العلاقة بين حجم المنشأة وتمهيد الدخل، مما يعني أن الارتباط بينهما قبل 2011 أقوى مما كان عليه بعد عام 2011، وهذا يدل على إن رقابة وضغط الحكومة على منشآت الأعمال الكبيرة كان أقل بعد الثورة المصرية 2011. ومع ذلك، فإن المقاييس الأخرى للتكاليف السياسية، مثل معدل ضريبة الدخل، وعدد الموظفين، والملكية الحكومية، ليس لها تأثير معنوي على العلاقة بين التكاليف السياسية وتمهيد الدخل، مما يعني أن الارتباط بين هذه المقاييس وتمهيد الدخل لا يتأثر بالثورة المصرية 2011 .

3/2. التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء تحليل تلك الدراسات ترى الباحثة تناول بعض الدراسات السابقة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح، وبالمثل هناك بعض الدراسات تناولت أثر التكاليف السياسية على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح، بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت تلك العلاقة، كما يتضح عدم تناول أى من هذه الدراسات أثر التكاليف السياسية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح في البيئة المصرية.

هذا، وقد أشارت الدراسات السابقة إلى ارتفاع ممارسات إدارة الأرباح لدى منشآت الأعمال المدرجة في مؤشر المسؤولية الاجتماعية، والتي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية وتفصح عنها، وقد أشارت دراسات أخرى إلى أن هذه العلاقة تزداد في البلدان التي ليس لديها تشريعات وقوانين منظمة قوية، وهو ما يعني أن إدارات هذه المنشآت تستخدم المسؤولية الاجتماعية كأداة لتحقيق منافعها الذاتية والتغطية على الممارسات الانتهازية التي تقوم بها، إلا أن هناك بعض الاعتبارات التي قد تؤثر على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح وقد ركز البحث الحالي على أحد هذه الاعتبارات وهو التكاليف السياسية. حيث أوضحت الدراسات السابقة قيام

منشآت الأعمال عند تعرضها إلى أزمات ذات طابع سياسي بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية والحد من إدارة الأرباح وذلك تجنباً للتكاليف السياسية التي قد تفرض عليها، في حين أوضحت دراسات أخرى قيام بعض منشآت الأعمال ذات المسؤولية الاجتماعية والبيئية الضعيفة بانتهاج ممارسات إدارة الأرباح وذلك للحد من التكلفة السياسية.

3. النتائج:

في ضوء ما سبق، تخلص الباحثة إلى بعض النتائج فيما بآثر التكاليف السياسية على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح، أهمها:

- المنشآت المسؤولة اجتماعياً يكون لديها حوافز لان تكون أمينة وجديرة بالثقة ولديها ميثاق أخلاقي تعمل من خلاله، لتحسين سمعتها، وعلى هذا تتزايد احتمالات قيام تلك المنشآت بتقييد ممارسات إدارة الأرباح.
- قد تلجأ بعض المنشآت إلى استغلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية كوسيلة للتغطية على الممارسات الانتهازية التي تقوم بها الإدارة والمتمثلة في إدارة الأرباح، وبالتالي تصبح المسؤولية الاجتماعية وسيلة لتأمين سمعة المنشأة والحصول على رخصة للعمل.
- التكاليف السياسية أحد الآليات التي تستخدمها الحكومة كوسيلة لإعادة توزيع الدخل والثروة بين فئات وطوائف المجتمع المختلفة بما يضمن تحقيق التوزيع العادل للموارد، وبالتالي فإن الضرائب، والتكاليف التنظيمية، والتكاليف التي تتحملها منشآت الأعمال نتيجة الضغوط التي تمارس عليها من قبل بعض جماعات وقوى الضغط في المجتمع كالنقابات العمالية، تندرج تحت مسمى التكاليف السياسية.
- تستخدم بعض منشآت الأعمال الإفصاحات البيئية ضمن استراتيجيتها الشاملة كوسيلة وقائية استباقية لتجنب الوقوع تحت طائلة التدخل السياسي أو الفحص والرقابة الحكومية والتنظيمية، بما يقلل من حاجتها إلى انتهاج ممارسات إدارة الأرباح عقب وقوع أزمة أو كارثة معينة، تجنباً للتكاليف السياسية التي قد تفرض عليها.
- تلجأ بعض منشآت الأعمال الأقل التزاماً بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية إلى انتهاج ممارسات إدارة الأرباح لتخفيض مقدار الربح المفصح عنه في القوائم المالية، وذلك في

أثناء حدوث بعض الأحداث البيئية والسياسية التي قد تجعلها عرضة لتحمل تكاليف سياسية مرتفعة.

- تؤثر التكاليف السياسية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح.

4. المراجع:

1/4. المراجع العربية:

- التميمي، عباس والساعدي، حكيم، (2015)، *إدارة الأرباح: عوامل نشأتها وأساليبها وسبل الحد منها*. الطبعة الأولى، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الخشن، عماد محمد سعد الدين، (2010)، دراسة أثر تنظيم الخدمات بخلاف مهام المراجعة والتخصص الصناعي للمراجع الخارجي على ممارسات إدارة الربحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
- عبد المنعم، ريم محمد محمود، (2017)، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على ممارسات إدارة الأرباح: دراسة اختبارية في الشركات المساهمة المصرية، *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد الحادي والأربعون، العدد الثاني، ص 61-103.
- عيسى، عارف محمود كامل، (2013)، دراسة أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على إدارة الأرباح في المنشآت: دراسة عملية في البيئة المصرية، *مجلة المحاسبة المصرية*، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد الخامس، ص 453-484.

2/4. المراجع الاجنبية:

- Akhoondnejad, J., Garkaz, M., and Shoorvazi, M. (2013). Political Cost Factors Affecting Income Smoothing Evidence from Tehran Stock Exchange (TSE). *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, 5(2), 341-350.

- Balgacem, I., and Omri, A. (2015). Does Corporate Social Disclosure Affect Earnings Quality? Empirical Evidence From Tunisia. *International Journal of Advanced Research*, 3(2), 73–89.
- Blacconiere, W. G. and Patten, D. M. (1994). Environmental Disclosures, Regulatory Costs, and Changes in Firm Value. *Journal of Accounting and Economics*, 18(3).
- Bozzolan, S., Fabrizi, M., Mallin, C. A., and Michelon, G. (2015). Corporate social responsibility and earnings quality: international evidence. *The International Journal of Accounting*, 50 (4), 361–396.
- Buerter, S., Sun, E. J., Lee, J. S., and Hwang, J. (2019). Corporate social responsibility and earnings management: The moderating effect of corporate governance mechanisms. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 27, 256–271.
- Carroll, A. B. (1979). A three-dimensional conceptual model of corporate performance. *Academy of management review*, 4(4), 497–505.
- Carroll, A. B. (1991). The pyramid of corporate social responsibility: Toward the moral management of organizational stakeholders. *Business horizons*, 34(4), 39–48.
- Chen, D., Li, J., Liang, S., & Wang, G. (2011). Macroeconomic control, political costs and earnings management: Evidence from Chinese listed real estate companies. *China Journal of Accounting Research*, 4(3), 91–106.
- Darrell, W. A. L. D. E. N., and Schwartz, B. N. (1997). Environmental disclosures and public policy pressure. *Journal of Accounting and Public Policy*, 16(2), 125–154.

- Gupta, S. (1995). Determinants of the choice between partial and comprehensive income tax allocation: the case of the domestic international sales corporation. **Accounting Review**, 70, 489-511.
- Han, J. C. Y. and Wang, S. W. (1998). Political Costs and Earnings Management of Oil Companies during the 1990 Persian Gulf Crisis. **The Accounting Review**, 73(1),103-117.
- Hsiao, D. F., Hu, Y., and Lin, J. W. (2016). The earnings management opportunity for US oil and gas firms during the 2011 Arab Spring event. **Pacific Accounting Review**, 28 (1), 71-91.
- Jiang, W., Karan, V., Huang, H. W., and Lin, Y. H. (2013). Association of corporate social responsibility performance and earnings management: Evidence from China. Working paper.
- Lanis, R., and Richardson, G. (2013). Corporate social responsibility and tax aggressiveness: a test of legitimacy theory. **Accounting, Auditing & Accountability Journal**, 26 (1), 75-100.
- Lindblom, C.K. (1994) . The implications of organizational legitimacy for corporate social performance and disclosure. Paper presented at the Critical Perspectives on Accounting Conference, New York.
- Litt, B., Sharma, D., and Sharma, V. (2014). Environmental initiatives and earnings management. **Managerial Auditing Journal**, 29(1), 76-106.
- Moratis, L., and van Egmond, M. (2018). Concealing social responsibility? Investigating the relationship between CSR, earnings management and the effect of industry through quantitative analysis. **International Journal of Corporate Social Responsibility**, 3(1), 1-8.

- Patten, D. M. (1992). Intra-industry environmental disclosures in response to the Alaskan oil spill: a note on legitimacy theory. ***Accounting, organizations and Society***, 17(5), 471-475.
- Patten, D. M. and Trompeter , G., (2003). Corporate responses to political costs: an examination of the relation between environmental disclosure and earnings management. ***Journal of Accounting and Public Policy***, 22, 83-94.
- Rezayi, F., and Hadizade, E. (2014). The Relationship between Earnings Quality and Corporate Social Responsibility with Emphasis on the Stability of their Performance. ***Iranian Journal of Business and Economics***, 1 (3).
- Sarumpaet, S. (2012). Earnings management by firms with poor environmental performance ratings: An empirical investigation in Indonesia. Available at: <https://pdfs.semanticscholar.org/dcb4/cb34d5364f093b38f25d82cdb92d5a8a49ca.pdf>.
- Scholtens, B., and Kang, F. C. (2013). Corporate social responsibility and earnings management: Evidence from Asian economies. ***Corporate Social Responsibility and Environmental Management***, 20 (2), 95-112.
- Soliman, W. S. (2019). The Influence of Political Costs on Income Smoothing: Evidence From Listed Egyptian Firms. ***International Journal of Accounting and Financial Reporting***, 9 (2), 29-50 .
- Wang, C., Wilson, R. J., Zhang, S., and Zou, H. (2019). Political Costs and Corporate Tax Avoidance: Evidence from Sin Firms. Available at SSRN 3034635.

- Watts, R. L., and Zimmerman, J. L. (1978). Towards a positive theory of the determination of accounting standards. *Accounting Review*, 53, 112-134.
- Watts, R. & Zimmerman, J., 1986. *Positive Accounting Theory*. s.l.: Englewood Cliffs, N.J. : Prentice-Hall.
- Yip, E., Van Staden, C., and Cahan, S. (2011). Corporate social responsibility reporting and earnings management: The role of political costs. *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, 5 (3), 17-34.